جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

بعض عوامل الشخصية الخمس الكبرى والسياق التعليمي وعلاقتهما بمستويات الحكم الخلقي لدى طلاب الجامعة من الجنسين

رسالة مقدمة من

الباحثة

فاطمة عيد عبد المطلب حسين

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص (علم نفس تربوي)

إشراف

أ. د. صفاء على أحمد عفيفي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة عين شمس

د. تامر شوقي إبراهيم

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة عين شمس

2019 م – 1440 هـ

"يُحاسَبُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِم"

(الحافظ ابن حجر في المطالب برقم 2846)

"من ليس لهم شريعة، هم شريعة لضمائرهم"

(رسالة بولس لأهل رومية، إصحاح2 آية 15)

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

صفحة العنوان

عنوان الرسالة :- بعض عوامل الشخصية الخمس الكبرى والسياق التعليمي وعلاقتهما بمستويات الحكم الخلقي لدى طلاب الجامعة من الجنسين

اسم الطالبة :- فاطمة عيد عبد المطلب حسين

الدرجة العلمية :- ماجستير فى التربية

القسم التابع لها :- علم النفس التربوي

اسم الكلية :- التربية

الجامعة :- عين شمس

سنة التخرج :- 2000

سنة المنح :- 2019

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

رسالة ماجستير

اسم الطالبة :- فاطمة عيد عبد المطلب حسين

عنوان الرسالة :- بعض عوامل الشخصية الخمس الكبرى والسياق التعليمي وعلاقتهما بمستويات الحكم الخلقي لدى طلاب الجامعة من الجنسين

اسم الدرجة :- ماجستير في التربية "تخصص علم نفس تربوي"

لجنة الإشراف

الاستاذ الدكتور :- صفاء علي أحمد عفيفي

الدكتور :- تامر شوقي إبراهيم

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 201

موافقة مجلس الكلية

/ / 201

موافقة مجلس الجامعة

/ / 201

إهداء

إلى روح العالم الجليل الدكتور/ محمد سعيد رمضان البوطي، الذي ألهمني بمعاودة البحث العلمي في مجال التربية في كتابه "منهج تربوي فريد في القرآن"

وإلى روح الأستاذ الدكتور/ سيد عثمان الذي ألهمني العمل بهذا الموضوع خصوصا

رحمة الله عليهما

شكر وتقدير

لله الحمد والمنة والفضل أولًا وآخرًا على ما أسبغه علينا من النعم، وعلى أن رزقني إتمام هذا العمل الذي أرجو أن يكون بذرة في محاولة فهم مجتمعي أكبر لماهية الخلق وخطوة في تطور وعي المجتمع في كيفية النهوض أخلاقيا وتحقيق مستويات أعلى من النضج الخلقي الفردي والمجتمعي.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة/ صفاء علي أحمد عفيفي، أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس التي أشرفت على هذه الرسالة ومنحتني الكثير من علمها ووقتها وجهدها حتى إتمام هذا العمل، كما أتوجه بخالص الشكر للدكتور/ تامر شوقي إبراهيم على مشاركته في الإشراف على هذه الرسالة وعلى توجيهاته الكثيرة والمهمة والتي لولاها لما خرج العمل للنور بهذا الشكل، كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام لكل من الأستاذ الدكتور/ نجوى واعر، أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الوادي الجديد والأستاذ الدكتور/ محمد إسماعيل حميدة أستاذ مساعد علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس على قبولهم الإشراف على هذه الرسالة والجهد الذي بذلوه لمساعدة هذه الرسالة على الخروج بشكل أفضل.

كما أتوجه بالشكر للإحصائي المتميز الدكتور/ مجدي شعبان على جهده المشكور وتوجيهاته الفعالة.

كما أتوجه بالشكر لصديقتي العزيزة أميرة حسن خليل على مساعدتها الفنية كمهني محترف في اللغة الإنجليزية، وعلى مراجعاتها الفعالة لترجمة أدوات الدراسة، وعلى تشجيعها الدائم لي.

وأخيرا وليس آخرا فالشكر موصول للغالي/ ناصر محمود بدري على دعمه وصبره وتشجيعه المستمر طوال فترة إنجاز هذه الرسالة وقبلها وبعدها، وأتمنى له التوفيق في رسالته قريبا إن شاء الله.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تأثير كل من العوامل الخمس الكبرى للشخصية والسياق التعليمي (التعليم العام مقابل التعليم الديني) والنوع الاجتماعي، على مستويات الحكم الخلقي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. واستخدمت الدراسة اختبار تحديد القضايا لقياس الحكم الخلقي DIT-2 لجيمس رست (1979) تعريب الباحثة، واختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية The NEO-FFI لكوستا وماكرى(١٩٩٢) تعريب الباحثة. تم تطبيق الأدوات على عينة عددها 275 طالب وطالبة (87 ذكور و188 إناث) من جامعة عين شمس وجامعة الأزهر(151 تعليم عادي و124 تعليم أزهري). وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة دالة سالبة بين عامل العصابية ومستويات الحكم الخلقي الثلاثة، وجود علاقة دالة سالبة بين عامل يقظة الضمير والمستوى الأول من مستويات الحكم الخلقي، ووجود فروق في مستويات الحكم الخلقي السائدة بين أفراد العينة بناء على السياق التعليمي لصالح التعليم العادي، وعدم وجود فروق في مستويات الحكم الخلقي بناء على النوع الاجتماعي، ووجود فروق في عامل العصابية ترجع لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث. وتوصي الدراسة بالحاجة لدراسات أكثر للتأكد من وجود تلك العلاقة سواء بين مستويات الحكم الخلقي وكل من عوامل الشخصية والسياق التعليمي. كما توصي بالبحث في الارتباط بين السياق التعليمي الديني ومستوى الحكم الخلقي.

الكلمات المفتاحية:

عوامل الشخصية الخمس الكبرى ، الحكم الخلقي، السياق التعليمي.

Abstract

The present study aimed to explore the relationship between Moral Judgement and both; the Big Five Factors of Personality; the Educational Context. The sample consisted of 275 of students (87 males, 188 females) of Ain Shams University and AlAzhar students (151 ordinary educational context, 124 religious educational context). Two Scales were used, one for moral judgement; the DIT-2 by James Rest 1979 and the second for Big Five Factors; The NEO-FFI by Costa & McCrae 1992. The Results indicated that females scored higher on the Neuroticism subscale than males, and that the Neuroticism negatively correlated with the three levels of moral judgement while Conscientiousness negatively correlated with the first level of moral judgement. The results also indicated a difference in the prevailing level of moral judgement between ordinary & religious educational context in favor of the ordinary context.

The study terms: Moral Judgment, Big Five Factors of Personality, Educational Context.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول– مقدمة الدراسة	1
مشكلة الدراسة	3
أسئلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
مفاهيم الدراسة	6
الفصل الثاني– الإطار النظري	9
أولا: الحكم الخلقي	10
التعريف اللغوي للخلق	10
الفرق بين الخلق والشخصية	10
التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي	12
نظريات النمو الخلقي	13
نظرية بياجيه في النمو الخلقي	13
نظرية كولبرج في النمو الأخلاقي	15
مستويات ومراحل النمو الأخلاقي لدى كولبرج	15
الخصائص المميزة لمراحل التفكير الأخلاقي عند كولبرج	19
نقد نظرية كولبرج	20
اتجاه جيمس رست	20
مستويات الحكم الخلقي عند رست	21
كيف يمكن تعجيل النمو الأخلاقي	23
ثانيا: الشخصية	23
مفهوم الشخصية وتعريفها	23
مكونات الشخصية	25
نشأة نموذج العوامل الخمسة الكبرى	27
الوصف النظري لنموذج العوامل الخمسة	29
افتراضات العوامل الخمسة	30
عوامل الشخصية الخمسة	33
مزايا نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	40

ثالثًا: السياق التعليمي	41
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	42
أولًا: دراسات تناولت علاقة الحكم/ التفكير الخلقي بسمات الشخصية وعواملها	43
ثانيًا: دراسات تناولت علاقة الحكم الخلقي بالسياق التعليمي	47
ثالثًا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الحكم الخلقي	49
رابعًا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبري	50
التعليق على الدراسات السابقة	52
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	53
أولًا: عينة الدراسة	54
ثانيًا: أدوات الدراسة	54
مقياس عوامل الشخصية	54
مقياس الحكم الخلقي	65
ثالثًا: الإجراءات المتبعة	73
رابعًا: الأسلوب الإحصائي	73
الفصل الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها	74
إجابة السؤال الأول	75
تفسير العلاقة بين العصابية ومستويات الحكم الخلقي	76
تفسير العلاقة بين يقظة الضمير ومستويات الحكم الخلقي	77
دلالة الارتباط بين عوامل الشخصية والحكم الخلقي	78
إجابة السؤال الثاني	79
تفسير العلاقة بين النوع وعوامل الشخصية الخمس	82
إجابة السؤال الثالث	83
تفسير العلاقة بين السياق التعليمي ومستوى الحكم الخلقي	88
خلاصة النتائج	91
توصيات وصعوبات إجرائية	91
قائمة المراجع	93
قائمة الملاحق	101
الملخص	110

قائمة الجداول

#	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية	55
2	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بمقياس عوامل الشخصية الخمس بعد حذف أثر المفردة	57
3	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس عوامل الشخصية الكبرى وذلك بعد حذف المفردات غير الدالة إحصائيًا	60
4	الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس عوامل الشخصية الخمسة والناتجة من التحليل العاملي التوكيدي	61
5	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس عوامل الشخصية الخمسة وتفسيرها	64
6	معاملات ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى	65
7	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس الحكم الخلقي	68
8	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس الحكم الخلقي بعد حذف المفردات ذات التشبعات غير الدالة	70
9	الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس الحكم الخلقي والناتجة من التحليل العاملي التوكيدي	71
10	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس الحكم الخلقي وتفسيرها	73
11	معاملات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس الحكم الخلقي	74
12	قيم معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية الخمس ومستويات الحكم الخلقي	76
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس عوامل الشخصية الخمس طبقا لمتغير نوع الطالب	80
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس عوامل الشخصية الخمس طبقا لمتغير السياق التعليمي	81
15	تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس عوامل الشخصية الخمس لمتغيرات نوع الطالب والسياق التعليمي	82
16	نتائج تحليل التباين الخاصة بمعادلة الانحدار بمتغيرات صورية للعوامل المنبئة بالمستوى الأول للحكم الخلقي	84
17	دلالة قيم معاملات الانحدار بمتغيرات صورية للعوامل المنبئة بالمستوى الأول للحكم الخلقي	85

18	نتائج تحليل التباين الخاصة بمعادلة الانحدار بمتغيرات صورية للعوامل المنبئة بالمستوى الثاني لحكم الخلقي	86
19	دلالة قيم معاملات الانحدار بمتغيرات صورية للعوامل المنبئة بالمستوى الثاني للحكم الخلقي	86
20	نتائج تحليل التباين الخاصة بمعادلة الانحدار بمتغيرات صورية للعوامل المنبئة بالمستوى الثالث للحكم الخلقي	87
21	دلالة قيم معاملات الانحدار بمتغيرات صورية للعوامل المنبئة بالمستوى الثالث للحكم الخلقي	88

قائمة الأشكال

#	عنوان الشكل	الصفحة
1	افتراضات نموذج العوامل الخمسة	32

قائمة الملاحق

#	عنوان الملحق	الصفحة
1	اختبار العوامل الخمس الكبرى للشخصية (كوستا وماكري) NEO–FFI	102
2	اختبار تحديد القضايا2–DIT	106

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

- **مقدمة الدراسة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أسئلة الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **مفاهيم الدراسة**

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

مقدمة

يعد مجال علم نفس الشخصية من أكثر مجالات علم النفس التي تلقي الاهتمام من قبل عموم الناس أكثر من الباحثين، حيث أنه مجال شديد الصلة والارتباط بحياة البشر وعلاقاتهم وتعاملاتهم، ويتناولونه بكثير من الفضول والحرص لمعرفة المزيد عن شخصياتهم وشخصيات الآخرين من حولهم، وهو ما دفع الكثيرين إلى ابتكار عديد من الأدوات والاختبارات والمقاييس الخاصة بقياس العديد من جوانب الشخصية باستخدام وسائل بعيدة عن وسائل البحث العلمي ومنهجياته.

من ناحية أخرى يعد النمو الخلقي من أهم جوانب النمو في الشخصية الإنسانية، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في المجتمعات بشكل عام وفي المجتمعات النامية بشكل خاص، فالكثير من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات خلقية في صميمها وتعبر عن قصور في نمو الجانب الخلقي (صفاء عفيفي، 1997، ص2)

يأتي اهتمام الباحثين بدراسة الأخلاق عامة، والنمو الأخلاقي خاصة من كون الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى أو يستمر، دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم، لذلك يمكننا اعتبار النمو الأخلاقي من أهم ميادين البحث التي حظيت من قبل المربين بالدراسة والاستقصاء على مدار العصور (صفاء عفيفي، 1997، ص3).

وتعد أعمال لورانس كولبرج في دراسة النمو الخلقى بداية الدراسة الجادة والمتميزة لهذا المجال في علم النفس. وقد طور كولبرج نظريته وأسلوبه في قياس نمو التفكير الأخلاقي معتمدا بشكل أساسي على فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الخلقي بصفة خاصة. ووفقا لنظرية بياجيه فإن النمو المعرفي يمثل تغيرًا نوعيا في البنية المعرفية وبالتالي في نمط التفكير كنتيجة للعمليات المتتالية من انعدام التوازن والناتجة أساسًا عن التفاعل المستمر بين العوامل البيولوجية والبيئية المتغير مما يؤدي إلى تناقص تمركز الفرد حول ذاته، واتجاه تفكيره المعرفي والاجتماعي نحو مزيد من الموضوعية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي عند كولبرج شرطا ضروريا لنمو التفكير الخلقي والذي يعني تغيرًا في فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالي في قراراته الأخلاقية (في منى الغامدي،2001، ص 67).

وقد تنوعت النظريات التي تناولت الشخصية وتركيبها وديناميكيتها في هذا المجال، ومع الانتشار الواسع لنموذج الشخصية المسمى ب"العوامل الخمس الكبرى" أو "The Big Five Factor" وباعتباره النموذج السائد ومفتاحا لدراسة الشخصية وتحديد الإطار النظري لوصف الشخصية وشرح وتفسير أبعادها (هشام الحسيني:2012، ص 2)، وعليه تم اختيار تلك النظرية لاختبار العلاقة بين الحكم الخلقي والشخصية ومكوناتها ومعرفة مدى تأثير هذه الأبعاد الكبرى للشخصية على مستوى الحكم الخلقي.

مشكلة الدراسة:

نشأ اهتمام المفكرين والفلاسفة بالأخلاق قبل نشأة العلوم الإنسانية، حيث كانت الأخلاق ولا زالت محور لكل الأديان السماوية وغير السماوية، ذلك لأن احتياج الإنسان للانضباط الخلقي، الداخلي والخارجي، مرتبط باحتياجه الأصيل للأمان والاطمئنان بوجود قواعد وضوابط تحميه من تعدي الآخرين عليه وترسي الشعور بالعدالة والاستقرار. ومن البديهي أن تحقق هذا الانضباط في السلوك الأخلاقي لدى الأفراد يتأثر بمستوى الحكم الخلقي لديهم ويقصد به المستوى الذي يعبر عن مدى نضج هؤلاء الأفراد أخلاقيا.

إلا أنه من الملاحظ أنه رغم اعتناء المجتمعات العربية النامية بما يخص الأخلاق والفضائل، فإنه اعتناء يندر أن يترجم في دراسات بحثية أو أنشطة تعليمية تغطي هذا المجال لمحاولة حل الأزمة التي تعانيها هذه المجتمعات، فلا يوجد مقرر تعليمي واحد في جميع مراحل التعليم الأساسي أو الثانوي بمصر (الذي يهدف لإعداد المواطن الصالح) يهتم بالأخلاق، وإن كان يوجد مقررات دينية خاصة بأصحاب الديانة الإسلامية والمسيحية.

وتحاول هذه الدراسة فهم ما الذي يدفع إلى التقدم في مستوى الحكم الخلقي، ولماذا يصل بعض الأفراد إلى مستوى مرتفع من الحكم الخلقي بينما لا يصل البعض الآخر إلى ذلك. وهل يرتبط نمو الحكم الخلقي بعوامل الشخصية بأسسها الموروثة والمكتسبة؟ أم أنه نتاج عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي من قبل الوالدين؟ أم أنه مرهون بظروف البيئة والمواقف التي يتعرض لها الإنسان؟ أم أنه محض اختيار وإرادة حرة؟ وهل السياق التعليمي إذا كان دينيًا، يمكنه التأثير في تحقق أفراده بمستوى أعلى من مستويات الحكم الخلقي؟ أسئلة تبادرت إلى ذهن الكثير من الباحثين والمفكرين على مدار العقود واختلفت وتنوعت تصورات وإجابات الباحثين عن هذه الأسئلة، وجاءت الدراسات عن الحكم الخلقي بالعديد من العوامل والمتغيرات، كالعوامل البيولوجية والمعرفية والوراثية والبيئية ومتغيرات الشخصية وغيرها من المؤثرات.

واهتم الباحثون بمعرفة العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر على النمو الخلقي للأشخاص ، فمنهم من اهتم بتحديد دور النوع في مستوى الحكم الخلقي، فتوصلت دراسة (Rebecca J. Glover: 2001) إلى أن التوجه الخلقي قد يكون أقل تمايزا بواسطة النوع.

وتوصلت دراسة (Ann V. McGillicuddy–De Lisi: 2001) إلى أن نوع المشاركين (من أفراد العينة) يعتبر عاملًا دالًا في تكرارية المرحلة الرابعة من الحكم الخلقي (مرحلة النظام والقانون).

وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات العوامل التي تؤثر في الحكم الخلقي، فمثلًا أوضحت دراسة (POLOVY: 1980) وجود علاقة بين الحكم الخلقي وبعض سمات الشخصية كالعقلانية، والإبداع، والذكاء.

وكشفت دراسة (Harris et al.,: 1976) أن نضج الحكم الخلقي ارتبط بشكل دال بالقدرة المعرفية العامة، والثقة بالنفس، والأمان في العلاقات الاجتماعية.

وكشفت دراسة (Stojiljković:1998) عن أن بعض الخصائص غير المعرفية للشخصية (التعاطف، الانبساطية، العصابية) تلعب دورًا فعالًا فى الأشكال التقليدية للتفكير الخلقي.